ISSN: 2519 – 6138 (Print)
E-ISSN: 2663 – 8983(On Line)

TUJR
مجلة جامعة تكريت للحقوق
Tikrit University Journal for Rights

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الاكاديمية العلمية

Tikrit University Journal for Rights
Journal Homepage : http://tujr.tu.edu.iq/index.php/t

كلية الحقوق
College of Rights

Corona Pandemic and its Impacts on Counter-Terrorism

Dr. Radhi mohammed Ali Al-Baldawy
AL-Imam University College / Balad, Salah al-Din, Iraq
radhibalad5@gmail.com

Article info.

Article history:
- Received 7 Feb 2021
- Accepted 23 Feb 2021
- Available online 1 Sept 2021

Keywords:
- Corona pandemic.
- Anti-terrorism.
- COVID-19.

Abstract : It is clear that the effects of the outbreak of the Corona pandemic (Covid 19) are wide-ranging, as it led to the suspension of daily life, confused governments, and spread fear and terror from the pandemic as it was unknown and invisible, especially after the death of thousands of people in most countries of the world, and hospitals were filled with infected people and no results were clear. About this virus (pandemic) and the extent to which it can be controlled, this led to an economic and security crisis that threatens the whole world, and since this threat does not pertain to a class, a country or a society in itself, terrorist organizations have begun to exploit these results, so their speeches have become meanings of hatred and incitement, and they have exploited religion in An attempt to attract new elements, work to find security gaps to carry out terrorist operations, develop the quality of these operations and expand the scope of their implementation, and future scenarios of the phenomenon of terrorism may be multiple after the end of the Corona pandemic (Covid-19).

There is no doubt that the first weapon to combat such epidemics is to strengthen immunity against it, block the virus, then resist it and treat its effects. If these steps are not taken, this pandemic cannot be controlled, and this may lead to terrorist organizations exploiting the weakness of the confrontation with this pandemic, spreading their extremist and takfiri ideas and expanding Their criminal bases, and accordingly, the most powerful anti-terrorism weapons must be used, represented by vigilance, strengthening the national sense, and spreading the culture of awareness, loyalty and patriotism to all.

© 2021 TUJR, College of Right, Tikrit University

جائحة كورونا واثرها في مكافحة الارهاب

أ.م.د. رضي محمد علي البلداوي
كلية الامام الجامعة / بلد، صلاح الدين، العراق
radhibalad5@gmail.com

معلومات البحث :

تواريخ البحث:
- الاستلام : ٧ / شباط / ٢٠٢١
- القبول : ٢٣ / شباط / ٢٠٢١
- النشر المباشر : ١/ ايلول /٢٠٢١

الكلمات المفتاحية :
- جائحة كورونا.
- مكافحة الإرهاب.
- كوفيد-١٩.

الخلاصة : من الواضح ان تاثيرات تفشي جائحة كورونا (كوفيد ١٩) واسعة النطاق، بحيث ادت الى توقف الحياة اليومية وارتبكت الحكومات وانتشر الخوف والرعب من الجائحة كونها مجهول وغير مرئي، وخاصة بعد وفاة الالاف من البشر وفي اكثر دول العالم، وامتلاء المستشفيات بالمصابين وعدم وضوح اي نتائج حول هذا الفيروس (الجائحة) ومدى امكانية السيطرة عليه، فادى ذلك الى ازمة اقتصادية وامنية تهدد كل العالم، وبما ان هذا التهديد لايخص فئة او دولة او مجتمع بحد ذاته بدات التنظيمات الارهابية استغلال هذه النتائج، فاصبحت خطاباتها تحمل معاني الكراهية والتحريض، واستغلت الدين في محاولة لاستقطاب عناصر جديدة، والعمل على ايجاد ثغرات امنية للقيام بعمليات ارهابية وتطوير نوعية هذه العمليات وتوسيع نطاق تنفيذها، ويمكن ان تتعدد السيناريوهات المستقبلية لظاهرة الارهاب عقب انتهاء جائحة كورونا (كوفيد-١٩).

ولاشك ان اول اسلحة مكافحة مثل هذه الاوبئة هو تقوية المناعة ضدها، وحصار الفيروس ثم مقاومته ومعاجة اثاره، واذا لم يتم اتخاذ هذه الخطوات، فلايمكن السيطرة على هذه الجائحة، وقد يؤدي ذلك الى استغلال التنظيمات الارهابية ضعف المواجهة لهذه الجائحة، ونشر افكارهم المتطرفة والتكفيرية وتوسيع قواعدهم الاجرامية، وعليه لابد من استخدام اقوى اسلحة مكافحة الارهاب متمثلة باليقظة وتقوية الحس الوطني، ونشر ثقافة الوعي والولاء وحب الوطن للجميع.

© ٢٠٢١، كلية الحقوق، جامعة تكريت

المقدمة :

يواجه العالم باسره هذه الايام تحديا خطيرا يتمثل بتفشي جائحة كورونا المستجد (كوفيد-١٩)، والذي يتطلب وضع اجراءات استباقية لمواجهة هذا الفيروس، وفي هذا الظرف نجد ان الجماعات الارهابية تتصيد في الماء العكر وتصعد من هجماتها، وبروز انماط جديدة من الارهاب والتطرف مما اثار تساؤلات حول تداعيات جائحة كورونا على هذه الظاهرة ومدى تاثيرها على اجندات الجماعات الارهابية وطبيعتها بالاضافة الى الاتجاهات المستقبلية المحتملة لها عقب انتهاء هذه الازمة الخطيرة . الارهاب لا دين له ولا اسلوب محدد له، بل هو في تطور مستمر ويبحث عن اي ثغرة او فرصة ليظهر بفكر جديد وتكتيك غير مسبوق في ظل الظروف الدولية الصعبة التي يعاني منها العالم اجمع في زمن جائحة كورونا، حيث ظهرت دعوات ارهابية لاستغلالها كما يحصل في الدول التي تتواجد على اراضيها تنظيمات ارهابية، والعمل على ايجاد ثغرات في ظل هذا الارباك العالمي المشغول بمواجهة الاوضاع

الصحية الطارئة وماينجم عنها من تحديات اقتصادية وامنية من خلال ماتوفره هذه الظروف من اجواء مثالية للافكار المتطرفة في مجال التجنيد والتخطيط للاعمال الارهابية .

اشكالية البحث : من المتوقع ان تترك جائحة كورونا اثارا كبيرة على النظام الدولي الى درجة يصح القول معها (ان العالم بعد كورونا ليس كما كان قبلها) وذلك بسبب ضعف النظام الدولي وعجز الياته عن المواجهة السريعة لجائحة كورونا التي تهدد العالم باسره،ادى انتشار جائحة كورونا الى تغيير ديناميكيات العملية السياسية على الصعيد المحلي والاقليمي والدولي، وذلك بسبب التاقلم السريع للتيارات الارهابية بمختلف ايديولوجياتها مع التغيرات الناجمة عن ازمة انتشار جائحة كورونا، بحيث استطاعت بعض الجماعات الارهابية الى توظيف الفيروس كاداة لتحقيق اهدافها،وهذا يستوجب اعادة النظر في القوانين الوطنية والاتفاقات الدولية.

اهمية البحث : اهمية هذا الموضوع تكمن في العلاقة بين جائحة كورونا واساليب الجماعات الارهابية في زمنها، وفي افادة قدمتها ميشيل كونيكس مساعد الامين العام للامم المتحدة، المديرة التنفيذية للجنة مكافحة الارهاب التابعة للمنظمة الدولية،قالت (ان الارهابيين يسعون الى استغلال حالة عدم اليقين التي اوجدتها مخاوف جائحة كورونا وادراج الجائحة وتاثيراتها ضمن حملاتهم الدعائية الالكترونية وزرع بذور الانقسام وتعزيز الكراهية تجاه الاخرين عبر الانترنت، كما ان الارهابيين سعوا الى زيادة انشطة التطرف والتجنيد وجمع الاموال).

منهجية البحث:سنعتمد في هذا البحث المنهج التحليلي للنصوص القانونية الوطنية التي صدرت في الدول التي عانت من الارهاب فضلاعن المواثيق الدولية ومقارنتها بهذا الموضوع.

هيكلية البحث : عقدنا ان نبين هذا الموضوع بمبحثين، فكان الاول يبين ماهية جائحة كورونا واثرها في زيادة العمليات الارهابية، وفي مطلبين: الاول هو ماهية كورونا وخطاب الارهاب،وسوف نتطرق الى اثار الجائحة على ظاهرة الارهاب في المطلب الثاني، اما المبحث الثاني فهو:مكافحة الارهاب اثناء جائحة كورونا،وبيناه في مطلبين، سوف نتحدث في المطلب الاول عن دور المجتمع الدولي في مكافحة الارهاب اثناء جائحة كورونا، وفي المطلب الثاني نبين دور السلطات الوطنية في مكافحة الارهاب اثناء جائحة كورونا.

المبحث الاول

ماهية جائحة كورونا واثرها في زيادة العمليات الارهابية

من اجل ان تعم الفائدة اكثر في دراسة هذا الموضوع لابد لنا ان نبين التحدي الذي يمثله فيروس كورونا على جميع المستويات، من خلال الازمات التي تتولد بسبب مكافحة هذه الجائحة التي قد تكون امنية او اجتماعية او سياسية ٠٠٠٠الخ، هنا تجدر الاشارة الى ان الفيروس قد يكون سلاحا بيد الجماعات الارهابية عن طريق استغلال وسائل الاعلام وشبكات التواصل الاجتماعي مستغلين فترات الحجر في البيوت الطويلة فضلا عن ازمة الخدمات، مما يؤدي الى سهولة تجنيد الارهابيين، وعليه لابد من رصد ما تتناوله وسائل الاعلام والانترنيت والتصدي لاي تحريض او نشر للافكار الارهابية بقوة لاجل الحد من العمليات الارهابية، ولاجل بيان ذلك سوف نتطرق في هذا المبحث تعريف جائحة كورونا، وخطاب التنظيمات الارهابية، والارهاب البايلوجي في مطلب اول، وفي المطلب الثاني سوف نبين اثار الجائحة على ظاهرة الارهاب .

المطلب الاول / تعريف جائحة كورونا وخطاب التنظيمات الارهابية

الفرع الاول : تعريف الجائحة لغة واصطلاحا.

الجائحة جمعها جائحات وجوائح : وتعني :داهية، مصيبة تحل بالرجل في ماله فتجتاحه كله، اصابته جائحة هذا العام، رفع الحوائج اشد من نزول الجوائح، سنة جائحة جدبة، غبراء، قاحلة، وذكر هذا التعريف في قاموس المعجم الوسيط، والقاموس المحيط في اللغة العربية المعاصرة.

اما في الفقه فهي : ما اذهب التمر او بعضه من افة سماوية : امر بوضع الجوائح (حديث) نهى عن اخذ صدقة مما تبقى من المحصول المصاب بافة سماوية .

التعريف الاصطلاحي للجائحة : يستخدم وصف الوباء العالمي او الجائحة لوصف الامراض المعدية عندما ترى تفشيا واضحا لها وانتقالا سريعا من شخص الى اخر في عدد من بلدان العالم في الوقت نفسه، وقد صنفت منظمة الصحة العالمية تفشي فيروس كورونا بوصفه وباءا عالميا (جائحة).

ويرجح حدوث الوباء العالمي اذا كان الفيروس جديدا ولم تسبق الاصابة به، مايتسبب في تفشي عدواه بين الناس سريعا، فضلا عن امكانية انتقاله من شخص الى اخر بطريقة مؤثرة ومستمرة [١].

---

[١]موقع منظمة الصحة العالمية على الانترنيت ، فيروس كورونا: لماذا صنفته منظمة الصحة العالمية وباءً عالميا ، تاريخ الزيارة ٢٠٢٠/٤/٧ م.

اما علميا فان جائحة كورونا المستجد (كوفيد-٢٠١٩) فهو احدث عضو في سلسلة الفيروسات التاجية، ويشيع هذا النوع من الفيروسات في البشر والثدييات الاخرى مثل الخفافيش وقطط الزباد والجمال، ويمكن ان يتسبب فيروس كورونا المستجد (2019- hcov) في تفشي وباء عالمي (جائحة)[١]

اما تعريف الارهاب فهناك مئات التعاريف للارهاب ولكن كلها تشير الى ان (الارهاب عمل عنيف الغاية منه تحقيق اهداف سياسية، وانه يستغل اي فرصة او ثغرة امنية لإيقاع اكبر قدر ممكن من الدمار والترويع).

للأسف مع كل ما تعرض له العالم من عمليات ارهابية اودت بحياة الكثير من البشر، لم يتم لحد الان الاتفاق على تعريف محدد لظاهرة الارهاب من قبل المجتمع الدولي، واتمنى ان تكون جرائم الارهاب من ضمن اختصاص المحكمة الجنائية الدولية، وان يفرد قانونا خاصا لمكافحة الارهاب في كل دولة من اجل مواجهة هذه الظاهرة الخطرة.

الفرع الثاني: خطاب التنظيمات الارهابية .

تستغل التنظيمات الارهابية انشغال دول العالم بمكافحة انتشار فيروس كورونا المستجد بوساطة وسائل اعلامهم نذكر على سبيل المثال:(جريدة النبأ التابعة لتنظيم داعش) و (مجلة امة واحدة التابعة لتنظيم القاعدة)، وغيرهما من وسائل الاتصال لنشر التحريض، واستغلال الدين في محاولة لاستقطاب عناصر جديدة واكتساب حاضنة شعبية، وذكرت بان سبب الفيروس هو عقاب من الله، من اجل دفع عناصره والمتعاطفين معهم للقيام بعمليات ارهابية ضد كل من يخالفهم في الافكار .

وهناك تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية صرح فيه (تشارلز ليستر) مدير قسم مكافحة الارهاب في معهد الشرق الاوسط، وتتقرير لمجموعة الازمات الدولية، وتقرير اخر لجريدة الشرق الاوسط، كلها تؤكد بان جميع التنظيمات الارهابية تستغل كل ماهو متاح لتحقيق اهدافها، وتستغل الاوبئة والازمات العالمية في تحقيق ماتصبو اليه من رعب بين الناس لتحقيق اهدافها السياسية .

سبق ان غضت التنظيمات الارهابية الطرف عن مناشدة الامين العام للامم المتحدة (انطونيو غوثيريش)ل (وقف اطلاق نار عالمي)، اذ اخبر تنظيم داعش عناصره في (جريدة النبأ) بضرورة

---

[١] جينفير بوي ، من مرض المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس) الى فيروس كورونا المستجد ٢٠١٩ : التعاون الامريمي الصيني بشأن الاستجابة للاوبئة ، موقع راند على الانترنت،www.rand.org. تاريخ الزيارة ٢٠٢٠/٤/٢٠ م.

استمرار حربهم الممتدة عبر ارجاء العالم حتى مع تفشي جائحة كورونا، فيما تواصل (حركة الشباب) الصومالية هجماتها الارهابية، وكذلك (حركة بوكو حرام) اذ قتلت ستة جنود نايجيريين عند استهداف قافلة عسكرية قرب الحدود مع الكاميرون [١]

أكد تنظيم داعش في خطاباته على عمليات (الذئاب المنفردة)، لانها تمثل التهديد الاكبر أذ تنفذ من قبل اشخاص منفردين او خلايا صغيرة يقومون بها من تلقاء انفسهم وتحقيق اهدافهم مباشرة[٢] ، وذلك خلال نشر الفيروس بين عناصر الامن والناس، أو القيام بعمليات ارهابية ينفذها عنصر واحد، كما حصل في فرنسا وبريطانيا في عصر جائحة كورونا.

الفرع الثالث : الارهاب البايلوجي .

ان عجز اليات المجتمع الدولي عن المواجهة السريعة لجائحة كورونا التي تهدد العالم باسره، والانشغال عن القضايا الدولية الكبرى وخاصة قضايا الارهاب والتنظيمات المسلحة، وفسح المجال امامها لاعتماد انماط جديدة في المواجهة، والاستفادة مما كشفته الجائحة من عجز، بحيث لا يستبعد لجوء هذه التنظيمات الى حروب بايلوجية، خاصة بعدما قام تنظيم داعش بتصنيع غاز الخردل السام في العراق، وكذلك محاولات تنظيم القاعدة لاختبار اسلحة كيمياوية في افغانستان .

هذا يؤكد ان التنظيمات المسلحة تنتهز الفرص لتجريب واختبار قدرتها على شن هجمات من هذا النوع وقد تكون بايلوجية، وذلك لتحقيق دمارا اكثر من الهجمات التقليدية .

هناك تقرير نشره المجلس الاوربي، خلال لجنة مكافحة الارهاب، يسلط الضوء مباشرة على تلك المخاوف، ولا يستبعد لجوء تلك التنظيمات الى (نشر الفيروسات) مستقبلا كسلاح ربما يكون ناجعا بالنسبة لهم، وذلك في ضوء ماظهره (كوفيد-١٩) من عوامل ضعف داخل المجتمعات الحديثة عن

---

[١] وليد عبد الرحمن ، مفردات خطاب «تنظيمات الإرهاب» في «زمن كورونا»، جريدة الشرق الاوسط ، https://aawsat.com/home/article ، العدد (١٥١٠٦) في ٢٠٢٠/٤/٧ م.

[٢] حسين الشيخ ، الارهاب وسلاح كورونا ، موقع العين الالكتروني على الانترنت تاريخ النشر ٢٠٢٠/٤/٢٨ م، https:// al-ain.com تاريخ الزيارة ٢٠٢٠/٧/١ م.

المواجهة، وبالتالي فقد تكون الحرب البايلوجية من هذا النوع الكارت الرابح بالنسبة لتلك التنظيمات في الفترة المقبلة [١] .

كذلك نجد الامم المتحدة عن طريق امينها العام (انطونيو جوثيرش) في نيسان ٢٠٢٠ م حذر من خطر متصاعد في المستقبل يتمثل في شن الارهابيين هجمات بايلوجية سامة تهدف الى نشر اوبئة قاتلة مثل وباء كورونا، مؤكدا ان صور الضعف والقصور في الاستعدادات في مواجهة الوباء الان تعطي رؤية عما يمكن ان يكون عليه هجوم وبائي محتمل على يد الارهابيين، ويمكن ان ترفع من مقدار الخطورة التي تنشأ عن هذه الهجمات [٢] .

عليه يتطلب هذا الامر وجود نظام مراقبة دولي ووطني متطور وفي اعلى المستويات، فضلا عن رفع كفاءة الاجهزة المختصة من خلال التطوير والتدريب لصد هذه الاعتداءات من اجل مواجهة تلك الستراتيجية .

المطلب الثاني / اثار جائحة كورونا على ظاهرة الارهاب

لابد من القول بان (الارهاب اصعب من الجائحة) ففي الوقت الذي يتلاحم فيه العالم لمواجهة جائحة كورونا القاتل، نجد التنظيمات الارهابية تستغل فترة الفوضى والانشغال والقيام بأعمال ارهابية لإيجاد المزيد من الخوف والرعب بين الناس، وسنبين في هذا المطلب تباعا كيف استغلت التنظيمات الارهابية اثار هذه الجائحة .

الفرع الاول : تصاعد الارهاب بسبب الجائحة.

سارع الارهابيون والجماعات المتطرفة من مختلف الوان الطيف العقائدي الى بث الكراهية وارائهم المتطرفة، وخاصة عبر شبكة التواصل الاجتماعي التي باتت المنفذ الاول لملايين البشر القابعين بمنازلهم خوفا من التعرض لجائحة كورونا، فلجأوا الى بث المعلومات المظللة لتهيئة الظروف المواتية للقيام بأعمال ارهابية، وكذلك العوة الى الجهاد وبالخصوص الافراد المقتنعين بافكار هذه التنظيمات، والقول بانهم يتمتعون بحماية الهية من الفيروس مما يدفع الارهابيين للقيام بالهجمات الارهابية، فضلا عن دفع الدول جيوشها للمساهمة في مكافحة تفشي الفيروس، مما ترك فراغا امنيا تستغله الجماعات

---

[١] محمد ابو زيد ، مخاوف من لجوء التنظيمات المتطرفة لـ "الإرهاب البيولوجي" بعد "كورونا"، وكالة نورث برس – North press agency ، الصفحة الرئيسية ، ٢٠٢٠/٥/٢٩ م، تاريخ الزيارة٢٠٢٠/٦/٥ م.

[٢] د.مروة نظير :مركز المستقبل للابحاث والدراسات المتقدمة ، كيف تستغل الجماعات الارهابية جائحة كورونا ، العدد/٣١ ، ٢٠٢٠/٤/٢٦م.

الارهابية لتحقيق مكاسب على ارض الواقع.

ما يؤكد ذلك ما قام به التنظيمات الارهابية واليمين المتطرف من اعمال ارهابية غايتها القتل والتخريب، وخاصة في دول افريقيا وسوريا والعراق، وكذلك شن الهجمات ضد الاسيويين واليهود في امريكا وتحميلهم مسؤولية انتشار الفيروس في امريكا واعتباره مؤامرة يهودية صينية، والعمليات التي حصلت في جنوب شرق فرنسا وفي بريطانيا، وما تقوم به المجموعات الفاشية والنازية الجديدة التي تعمل بشكل منسق في المانيا واسكندنافيا .

نلاحظ توجيهات تنظيم داعش لعناصره الارهابية من خلال ما نشر في جريدة (النبأ) الناطقة باسم التنظيم في العدد الصادر في ٢٠٢٠/٤/٢ م تتضمن ما يلي:

١ – استغلال تعطيل التعاون الدولي بسبب جائحة كورونا واثارته لصراع جديد بين القوى الدولية .

٢ – خلق فوضى عارمة تتجلى في زيادة الهجمات الارهابية، وربما على المستشفيات وهي الاكثر عرضة لأنها الاماكن الاكثر ازدحاما.

٣–الاستفادة من العزلة الاجتماعية في التجنيد واستغلال وقت الفراغ عبر الانترنت لنشر افكاره.

٤– الاستفادة من الصراعات الداخلية وفشل الدول في حلها .

٥– تشجيع التمرد ومهاجمة السجون وبالأخص في العراق وسوريا، بسبب ان للتنظيم الاف السجناء لاستخدامهم في تنفيذ الهجمات الارهابية.

هذا يفسر بان هناك زيادة في العمليات الارهابية وعودة التنظيم الى الظهور بقوة في العراق وسوريا، ولو اطلعنا على اجراءات التنظيمات الارهابية الاخرى في زيادة هجماتها لوجدناها تتشابه الى حد كبير مع اجراءات داعش، باستثناء ما تعلنه التنظيمات من اسباب للقيام بهذه الاعمال الاجرامية .

لو تحدثنا عن العراق فانه لم يكن بمنأى عما اصاب دول العالم من اضرار بسبب جائحة كورونا، وكان ابرزها الانهيار الاقتصادي بسبب انخفاض اسعار النفط، فضلا عن زيادة العاطلين والازمة السياسية والامنية التي يمر بها العراق[١] .

مع ما تقدم نجد ان للعراق كان دورا كبيرا في مكافحة الارهاب والحد من تحركات تنظيم داعش، بسبب الاجراءات التي اتخذتها السلطات العراقية اثناء جائحة كورونا ادت الى تضييق الخناق بشكل كبير على التنظيمات الارهابية، ويؤيد ذلك ما قاله المستشار الامني السابق في محافظة الانبار (فؤاد علي)

---

[١]موقع قناة الحرة عراق في ٢٠٢٠/٤/٢٨ م.

ل(العربي الجديد): ان ما تبقى من عصابات داعش سيواجهون مصيرا يشبه مصير الأسر التي ماتت جوعا وعطشا عام ٢٠١٤م في نينوى وصحراء الانبار عندما فرت وتاهت لعدة ايام وماتت عطشا[١]

اعتقد ماذكره المسؤول الامني لايخص كل مناطق العراق وانما يتحدد في محافظة الانبار، اما بقية مناطق العراق يختلف الحال، نجد مثلا محافظات ديالى وصلاح الدين وبغداد فيها زيادة في العمليات الارهابية ومتصاعدة وقد يكون اكثر من عمل ارهابي يوميا.

الفرع الثاني :أثار الجائحة في مكافحة الارهاب الدولي.

لاشك ان جائحة كورونا اجتاحت معظم دول العالم واصبحت ابرز التحديات في الوقت الحاضر وخاصة الاوضاع الامنية في بعض دول العالم، تاركا اثارا اجتماعية واقتصادية وسياسية عميقة بما في ذلك في مجال السلم والامن الدوليين لاعوام مقبلة، واهم هذه الاثار:

نلاحظ اننا امام تحول عالمي في مجال مكافحة الارهاب، فخلال فترة الجائحة تقلصت نسبة التصريحات والجهود الدولية من ناحية محاربة الارهاب، لتصب في مصلحة الجهود المتعلة بمواجهة هذه الجائحة العالمية، اذ لايلوح في الافق المدة الزمنية التي ستستغرقها هذه الجائحة وتداعياتها على الصعيد العالمي، مما يفتح الباب واسعا امام تساؤلات كثيرة تتعلق بشان محاربة الارهاب وكيف سيكون الوضع عليه في المستقبل القريب، لاسيما هناك مؤشرات تفيد بان البيئة الدولية اصبحت مهياة اكثر لتقبل افكار الارهابيين في بعض المجتمعات، واعتبارهم البدائل السياسيين في بعض الدول[٢]

١- ظهور الازمة الاقتصادية العالمية واعتبارها اثرا لجائحة كورونا ومنها انهيار سوق النفط، الامر الذي اجبر الدول الى تغيير سياساتها والاهتمام بمشاكلها الداخلية .

٢- زيادة نسبة الفقر بسبب زيادة العاطلين عن العمل، وهذا بدوره يؤدي الى زيادة جاذبية التنظيمات الارهابية لهذه الفئات، كما ان الاجراءات الاحترازية ومنها التباعد الاجتماعي، وحظر التجوال، والحجر المنزلي ادى الى زيادة مستخدمي الانترنت في معظم دول العالم، اذ تعتبر هذه الشبكة احد اهم الوسائل التي تعتمدها التنظيمات الارهابية في عملية التجنيد ونشر الافكار المتطرفة .

---

[١] موقع مركز الروابط للبحوث والدراسات الستراتيجية، هكذا اثرانتشار فيروس كورونا على نشاط داعش في العراق ، بتاريخ ٢٠٢٠/٣/٢٣م،الزيالرة ٢٠٢٠/٧/٩م. https://rawabetcenter.com / .

[٢] د. وسام لفتة عبد علي : تاثير جائحة كورونا في محاربة الارهاب الدولي، مركز السبط التخصصي للبحث والنشر العلمي التابع للعتبة الحسينية المقدسة. ورقة بحثية منشورة على الانترنت ، تاريخ الزيارة ٢٠٢٠/٦/٢٠م . . https://srp-center.iq › archives

٣- عدم قدرة الدول مواجهة جائحة كورونا، دفع الكثير الى التفكير بان هذا الامر رباني او هو بمثابة عقاب الهي، ادى الى زيادة الشعور الديني في ظل الهلع والخوف والقلق والذي يستغل في توجهات وافكار التنظيمات الارهابية، مما ادى الى زيادة العمليات الارهابية في عصر الجائحة .

٤- عودة مفهوم السيادة للدولة على النحو التقليدي، اذ تم اغلاق الحدود بين الدول بصرف النظر عن اتفاقيات الانفتاح المبرمة بين الدول، كما حصل بين دول الاتحاد الاوربي، اذ نلاحظ التعاون الدولي في ادنى مستوياته في مواجهة هذه الجائحة، وسنشهد تمسك الدول اكثر بسيادتها وحماية مواطنيها من العمليات الارهابية والخوف من الانفتاح الذي يكون مصدر للمخاطر الخارجية .

ان ستراتيجية مكافحة الارهاب الوطنية التي تعتمد على البيانات الدقيقة التي هي اكثر فاعلية من الستراتيجية العالمية في محاربة الارهاب، وبالأخص في عصر كورونا، وهذا يؤدي الى زيادة فاعلية الارهاب لمواجهة سيادة الدولة الوطنية، ومن المحتمل ظهور اثارا جديدة لجائحة كورونا على معظم قضايا العالم المعاصر بضمنها قضية محاربة الارهاب الدولي .

بما ان التحالف الدولي مازال يلوح بتهديد الجماعات الارهابية وتنظيماتها، ويحذر من تنامي قدراتها في عملياتها الارهابية – علما ان التحالف الدولي رفع شعار محاربة الارهاب – الا ان اشارته الى تنامي قدرات الارهاب، ذلك يعني ان جهوده تبقى محط شكوك ومثار للجدل، بحيث يطرح تساؤل بسيط، وهو ان تحالف من سبعين(٧٠) دولة او اكثر لم يستطع القضاء على تنظيم داعش، فماذا لو كانت دولة بمفردها، وما الذي سيحل بالتعاون الدولي؟.

لو اخذنا العراق كحالة عملية لآثار كورونا في مواجهة الارهاب، نلمس ارتفاع معدل هجمات تنظيم داعش الارهابي في العراق خلال أزمة كورونا، فضلا عن تقارير تفيد بزيادة نشاط هذا التنظيم، وهذا يؤكد ان دور التحالف الدولي كان محدودا في محاربة الارهاب في العراق، مع تسجيل بعض الحالات المشبوهة التي قام بها التحالف الدولي من خلال دعم التنظيمات الارهابية اثناء الحرب ضد داعش، فكيف الان والعالم مشغول في كورونا.

الفرع الثالث : اثار جائحة كورونا على التعاون الدولي .

اقرت الاتفاقيات الدولية والاقليمية ومختلف البروتوكولات ونصت على اهمية التعاون الدولي لمكافحة الارهاب بمختلف صوره واشكاله، ان هذه الاهمية تم التشكيك بشانها في ظل انتشار جائحة كورونا في العالم، خصوصا اذا ما علمنا بان التنظيمات الارهابية تستغل الفرص في تنفيذ اعمالها ومخططاتها

التدميرية، وقد سبق لمجموعة الازمات الدولية (International Crisis Group) ان حذرت في ٢٠٢٠/٣/٣١م من ان الجائحة تهدد التضامن العالمي لمكافحة الارهاب، أذ جاء في تعليقها ان وباء كورونا سيعيق جهود الامن الداخلي والتعاون الدولي لمكافحة التنظيمات الارهابية، وفي نفس السياق ذكر منسق مكافحة الارهاب في الاتحاد الاوربي (جيل دي كيرشوف) من ان تنظيم داعش قد يستغل انتشار جائحة كورونا كفرصة لتكثيف هجماته الارهابية، وهو مايفسر ان اي غياب للتنسيق الامني بين دول الاتحاد الاوربي او في ما بينها وباقي الشركاء سيؤدي الى ضعف التعاون الدولي وينعكس سلبا على امن القارة والعالم اجمع[١].

لعل ابرز الاثر على التعاون الدولي كان على العلاقات الامريكية الصينية، التي ادت الى موجة من تبادل الاتهامات بين البلدين لاسيما الاتهامات الامريكية اتجاه الصين باعتبار الاخيرة لم توفر للمجتمع الدولي المعلومات الكافية حول الجائحة، بل قال الامريكان ان فيروس كورونا هو فيروس صيني، من جانب اخر اتهم الصين مسؤولين امريكان بنشر فيروس سياسي، قائلا (ان بعض الساسة الامريكيين يستخدمون فيروس كورونا كسلاح لتشويه الصين)، لانهم يطلقون على الفيروس فيروس ووهان او الفيروس الصيني، ومتهما واشنطن بالكيل بمكيالين فيما يتعلق باجراءات العزل والوقاية في مدينة ووهان مقارنة بنظيرتها للعزل الذي فرضته ايطاليا، وانتقدت جهود الولايات المتحدة في التعامل مع حالات الاصابة بالفيروس لديها من جهة العزل والوقاية [٢].

من جهة اخرى نرى التعاون الدولي لمكافحة الارهاب له فاعلية في منع وقوع الكثير من الهجمات الارهابية، نذكر على سبيل المثال عملية مشتركة بين الولايات المتحدة واسبانيا والمغرب احبطت هجوما ارهابيا لتنظيم داعش يقوم به مواطن مغربي الجنسية [٣] وتعاون الدنمارك وفرنسا ايضا في القاء القبض على شخص كان ينوي القيام بهجوم ارهابي، والتعاون الامني بين التحالف الدولي وسوريا والعراق من اجل الحد من الهجمات الارهابية في وقت جائحة كورونا.

من خلال ما تقدم يتضح بان التعاون الدولي لمكافحة الارهاب، يتميز بالفاعلية تارة وبالتراجع تارة

---

[١] محمد حو مالك : (هل تاثر التعاون الدولي لمكافحة الارهاب من جراء جائحة كورونا) موقع بناسا الكتروني https://banassa.com تاريخ الزيارة ٢٠٢٠/٧/١٠م .

[٢] اذاعة البي بي سي /عرب نيوز/٢٠٢٠/٣/١٥م ، اتهامات صينية لمسؤولين امريكان بنشر فيروس سياسي.

[٣] المركز الاوربي لدراسات مكافحة الارهاب والاستخبارات ، مستقبل الارهاب بعد جائحة كورونا، ترجمة د. محمد صالح جمال ، ٢٠٢٠/٦/٢٦م .

اخرى وهي الاكثر وضوحا، وهذا نابع من طبيعة الظرف الراهن الذي يعيشه العالم من جراء فيروس كورونا، وهذا لا يعني بان الدول ستغفل اهمية التنسيق الامني وتبادل المعلومات فيما بينها، خصوصا اذا تعلق الامر بتهديد قائم لأمنها ومصالحها القومية .

المبحث الثاني

مكافحة الارهاب اثناء جائحة كورونا

ان التحدي الذي يمثله انتشار جائحة كورونا يشكل خطرا لايمكن التهوين من نتائجه، لكن المبالغة والتهويل حاضران دوما كما هو حال الارهاب، وقد جرت عمليات قياس مماثلة بين الجائحة والارهاب، خلال اليات قياس الشبه وطبيعة اجراءات المواجهة، اذ وصف كلاهما كعدو غير مرئي غامض عابر للحدود والاديان والالوان، لايفرق بين البشر، فكلهم يمكن ان يكونوا هدفا له، وكلاهما يشكلان عدوين لدودين للحضارة الانسانية والبشرية ويثيران ذهنيات المؤامرة ويبعثان في الفرد الحيرة والقلق والفزع والخوف، وذلك بسبب الغموض والمعلومات المتناقضة، في هذا المبحث سوف نبين كيفية مكافحة الارهاب في زمن جائحة كورونا من قبل المجتمع الدولي والسلطات الوطنية .

المطلب الاول / دور المجتمع الدولي في مكافحة الارهاب اثناء جائحة كورونا

يتمثل دور المجتمع الدولي في مؤسساته الفاعلة، وكذلك في العلاقات الدولية وسبل التعاون فيما بين الدول لمواجهة العنف والارهاب بكل اشكاله وبذل الجهود لمحاصرة المخاطر الناجمة عن اعمال الارهاب، وسنبين ذلك في مرحلتين :

المرحلة الاولى :

وتتمثل في مكافحة الارهاب قبل جائحة كورونا واثنائها وبعدها من خلال العديد من الاتفاقيات الدولية والاقليمية والمؤتمرات الدولية المعنية بمكافحة الارهاب، والتي اقرت مجموعة من المبادئ المتعلقة بالتسليم في جرائم الارهاب الدولي في اتفاقيات مكافحة الارهاب والتي تجاوز عددها اكثر من عشرة اتفاقيات، ونذكر على سبيل المثال لا الحصر اتفاقية لاهاي عام ١٩٧٠م التي اعتبرت جريمة الاستيلاء غير المشروع على الطائرات من الجرائم القابلة للتسليم، أذ نظمت المادة الثامنة منها الاحكام المتعلقة بتسليم مختطفي الطائرات في حالة وجود معاهدة تسليم او عدم وجود مثل هذه المعاهدة، وكذلك اتفاقية نيويورك لسنة ١٩٧٣م الخاصة بمنع ومعاقبة الجرائم التي ترتكب ضد اشخاص يتمتعون بالحماية الدولية، تاخذ نفس الاحكام المقررة في اتفاقية لاهاي .

اما على المستوى الاقليمي ناخذ على سبيل المثال الاتفاقية الاوربية لقمع الارهاب لسنة ١٩٧٣م

والتي اقرت في مادتها الاولى على الغاء الصفة السياسية عن الجرائم المنصوص عليها في هذه المادة، وذلك بهدف اخضاعها لاجراءات التسليم، وتسمح في مادتها الثانية لكل دولة متعاقدة بازالة الصفة السياسية عن الافعال الخطيرة واعمال العنف، الى جانب التاكيد على ان التسليم ركن مهم في مكافحة الارهاب .

عليه فالاسس القانونية الدولية والاقليمية من اتفاقيات وبروتوكولات وقرارات دولية، اقرت اهمية التعاون الدولي في مكافحة الارهاب، ولم تستثني اي ظرف من الظروف للمساهمة في مكافحة فعالة للارهاب، على اعتبار ان هذه الظاهرة تشكل خطرا حقيقيا على امن وسلامة المجتمعات، وهذ يبين بان كل ماتم الاتفاق عليه دوليا يبقى ساري المفعول في وقت، اذا كانت هناك ازمة دولية ام لا، كما هو الحال في جائحة كورونا في وجودها وعدم وجودها .

المرحلة الثانية :

وتتمثل هذه المرحلة ماقامت به الامم المتحدة والمنظمات الدولية والاقليمية من اجراءات لمكافحة الارهاب اثناء جائحة كورونا، وكذلك التعاون بين الدول بصور منفردة كدول الساحل الافريقي ودول الشرق الاوسط ولا سيما (سوريا والعراق)، وما دعت اليه لجنة مكافحة الارهاب في بناء الشراكات بين القطاعين العام والخاص في مجال الاستخبارات المالية، والعمل على اعادة التاهيل والادماج فيما يخص النساء والاطفال الذين يتم استخدامهم في العمليات الارهابية وفقا لكل حالة .

نلاحظ ايضا متابعة منتدى الانترنت العالمي لمكافحة الارهاب في مواجهة سوء استخدام تكنلوجيا المعلومات والاتصالات لاغراض الارهاب والتطرف، وعدم السماح للتنظيمات الارهابية باستخدام الفيروس كسلاح من خلال الدعاية الارهابية على الانترنت، وذلك خلال الاجتماع الافتراضي لمكافحة الارهاب الذي استمر اسبوعا، وحضره ممثلون من ١٣٤ دولة و٨٨ منظمة مجتمع مدني وقطاع خاص، و٤٧ منظمة دولية واقليمية، و٤٠ هيئة تابعة للامم المتحدة[١]

من الاجراءات الدولية في مكافحة الارهاب اثناء جائحة كورونا هو تاكيد رؤساء اللجان التشريعية المختصة بالعلاقات الخارجية في كل من الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا والاتحاد الاوربي على

[١] محمد المرسومي : الفرات نيوز، زيادة حادة للجرائم الالكترونية بسبب كورونا، تاريخ الزيارة ٢٠٢٠/٨/٥م

ضرورة مقاومة الرغبة الملحة في الانكفاء على على الداخل خلال ازمة كورونا ومساعدة بعضهم البعض مثلما فعلوا في الماضي[١] .

كذلك وجهت كل لجان مكافحة الارهاب في العالم التحذيرات من لجوء التنظيمات الارهابية والمتطرفة الى استخدام الفيروس كسلاح، ونشره في المجتمعات وبالاخص بين رجال الامن، او زيادة عدد الهجمات الارهابية وذلك فيما اظهر الفيروس (فيروس كورونا) من عوامل ضعف وهشاشة داخل المجتمع الدولي في مواجهة الارهاب، باستثناء بعض عمليات التعاون الاستخباراتي بين عدد من الدول وبحالات منفردة، وهذا يتطلب ان يكون هناك نظام دولي يؤدي دوره في مكافحة الارهاب اثناء الازمات اذا كانت صحية او امنية او اقتصادية.....الخ .

المطلب الثاني / دور السلطات الوطنية في مكافحة الارهاب اثناء جائحة كورونا

يتمثل دور السلطات الوطنية في مكافحة الارهاب اثناء جائحة كورونا في مرحلتين :

المرحلة الاولى :

في هذه المرحلة يكون دور السلطات الوطنية من خلال القواعد الدستورية والقوانين الوطنية الصادرة من السلطات المحلية التشريعية، بحيث نجد كل دساتير العالم تشير الى مكافحة الارهاب وفي كل الاوقات، كما نجد في الدستور العراقي في المادة (٢/٧) التي تنص على: (تلتزم الدولة بمحاربة الارهاب بجميع اشكاله وتعمل على حماية اراضيها من ان تكون مقرا او ممرا او ساحة لنشاطه)، فضلا عن ان المشرع العراقي افرد قانونا خاصا مستقلا في مكافحة الارهاب وهو القانون رقم (١٣ لسنة ٢٠٠٥م)، وكذلك القانون الخاص لغسل الاموال وتمويل الارهاب رقم (٣٩ لسنة ٢٠١٥م) .

نجد ايضا المشرع الامريكي قام باصدار سلسلة من القوانين تهدف الى مكافحة الارهاب اولها الصادر عام ١٩٨٤م، وقانون مكافحة الارهاب لعام ١٩٨٧م، والقوانين التي صدرت عام ٢٠٠١م، ٢٠٠٢م وكلها تستهدف الحد من الجريمة الارهابية، وكذلك المشرع البريطاني فقد اصدر عدد من القوانين لمكافحة الارهاب كان اولها عام ١٩٧٦م، ومن ثم قانون ١٩٨٩م، وقانون عام ٢٠٠٠م .

ذكرنا الدول اعلاه على سبيل المثال، كونها الدول التي تعرضت لكثير من من الهجمات الارهابية، وكان للتنظيمات الارهابية مقرات على اراضي تلك الدول منها العراق .

لو اطلعنا على تشريعات كل دول العالم لوجدنا فيها ما يشير الى مكافحة الارهاب، قد يكون ذلك

---

[١] طارق الشامي : موقع حفريات الالكتروني (كيف تاثرت مواجهة الارهاب بسبب وباء كورونا) في٢٠٢٠/٥/٦م، تاريخ الزيارة ٢٠٢٠/٧/٥م.

ضمن القوانين الجزائية لها، وهناك دول افردت قوانين خاصة بمكافحة الارهاب كما هو الحال في مصر والعراق والولايات المتحدة وبريطانيا .

ان ما تقدم يؤكد على ان هذه القوانين لها دور في مكافحة الارهاب وهي نافذة قبل جائحة كورونا واثنائها وما بعدها .

المرحلة الثانية :

تتمثل هذه المرحلة في الاجراءات الوطنية التي تتخذها السلطات الوطنية في مكافحة الارهاب اثناء جائحة كورونا وسنتطرق في هذه المرحلة الى اجراءات بعض الدول اثناء جائحة كورونا .

ففي المملكة المتحدة على سبيل المثال، يمنح مشروع قانون الفيروس التاجي كورونا الاخير الشرطة ومسؤولي الهجرة سلطة اعتقال واحتجاز الاشخاص المشتبه في اصابتهم بالفيروس لفحصهم وتقييمهم، وفي النمسا وايطاليا وبلجيكا منحت سلطات الطوارئ وكالات الامن سلطة غير مسبوقة لاستخدام البيانات من شركات الاتصالات الكبرى لتتبع تحركات المواطنين، ومع ان هذه الاعمال تمثل اعمالا لا تتفق وحقوق الانسان قد تؤدي الى نتائج كره السلطات الامنية، لكنها تجعل مهمة تحديد الارهابيين المحتملين وتعقبهم اكثر سهولة، ونلاحظ الحكومات الغربية لجات الى تشريعات الطوارئ للسماح للشرطة بفرض كافة الاجراءات من اجل منع انتشار فيروس كورونا ومنع حدوث العمليات الارهابية وبكل قساوة ظروفها

اما في روسيا فقد اعلنت لجنة مكافحة الارهاب، تصفية ارهابيين خططوا لاستغلال الجائحة لتنفيذ هجوم في مدينة مورماسك في اقصى شمال غرب روسيا، وعثر بحوزتهم على عبوة ناسفة واسلحة وذخائر، وفي فرنسا اوقفت الشرطة الفرنسية شخصا هاجم المارة بسكين قرب مدينة ليون، مما تسبب في سقوط قتيلين وخمسة جرحى[١] .

وفي تونس احبطت وزارة الداخلية مخططا ارهابيا لاحد العناصر التكفيرية والذي يهدف الى نشر فيروس كورونا بين عناصر الشرطة والامن والجيش جنوب البلاد [٢] .

وهناك اجراء في مصر حذر فيه عن بث شائعات عن فيروس كورونا والذي ادى الى غلاء الاسعار، حيث عاقب المشرع مروج الاشاعة بعقوبة السجن قد تصل الى (١٠) سنوات معتبرا الاشاعة

---

[١] محمد عبد القادر خليل : كورونا والجماعات الارهابية ، موقع الكتروني https://arb.majalla.com/node/86026/ 19/4/2020 ، الزيارة ٢٠٢٠/٦/٢٠م .

[٢] د. مروة نظير : كيف تستغل الجماعات الارهابية جائحة كورونا، مركز المستقبل للابحاث والدراسات ، مصدر سابق ، العدد ٣١ في ٢٠٢٠/٤/٢٦م .

للفيروس عمل ارهابي .

ما تقدم ذكره امثلة على اجراءات السلطات الوطنية في مكافحة الارهاب اثناء جائحة كورونا، وقد تميزت هذه الاجراءات بفاعليتها من خلال الحد من ظاهرة الارهاب داخليا، واهمها مراقبة شبكات الانترنت، وغلق الجدود بين بلدان العالم الذي ادى الى تقطيع اوصال التنظيمات الارهابية باستثناء الاعمال الارهابية المنفردة والتي تسمى بأعمال (الذئاب المنفردة).

الخاتمة :

وفي خاتمة هذا البحث سنذكر ما توصلنا اليه من استنتاجات، وكذلك سنقدم بعض المقترحات التي قد تؤدي الى الحد من زيادة العمليات الارهابية اثناء الازمات والجوائح نذكرها تباعا :

الاستنتاجات :

١ – عجز اليات المجتمع الدولي عن المواجهة السريعة لجائحة كورونا، والانشغال عن القضايا الدولية وبالاخص مكافحة الارهاب والتنظيمات المسلحة.

٢ – عودة مفهوم السيادة للدولة على النحو التقليدي، بسبب غلق الحدود بين الدول، وكما حصل بين دول الاتحاد الاوربي .

٣ – هناك شبه كبير بين جائحة كورونا والارهاب من خلال طبيعة اجراءات المواجهة ووصفهما كعدو غير مرئي وغامض عابر للحدود والاديان والالوان لايفرقان بين البشر كلهم يمكن ان يكونوا هدفا لهما، ويثيران القلق والفزع والخوف .

٤ – بسبب عدم قدرة الدول على مواجهة الجائحة دفع كثير منهم الى التفكير بان هذا الامر رباني وبمثابة عقاب الهي، خلاله استطاعت التنظيمات الارهابية تجنيد الارهابيين بسهولة ومن خلال وسائل الاعلام وشبكات الانترنت، ولا سيما من يؤيد افكار هذه التنظيمات، وساعد على ذلك الحجر المنزلي لمدة طويلة.

٥ – فسحت جائحة كورونا المجال امام التنظيمات الارهابية لاعتماد انماط جديدة في المواجهة وذلك من بوساطة عمليات الذئاب المنفردة التي نفذتها هذه التنظيمات وفي الكثير من دول العالم.

٦ – تبين ان فيروس كورونا يمثل تحديا للمجتمع الدولي خلال الازمات التي تولدت بسبب انتشاره وعلى جميع المستويات، وعلى المستوى الوطني ادى الى زيادة نسبة الفقر بسبب زيادة نسبة العاطلين عن العمل، وهذا بدوره يؤدي الى زيادة جاذبية التنظيمات الارهابية لهذه الفئات.

٧ – من الممكن ان تستخدم التنظيمات الارهابية الهجمات البايلوجية، واستخدام فيروس كورونا نفسه

لتحقق دمارا اكثر من الهجمات التقليدية من خلال نشر فيروس كورونا بين الناس، خاصة بعد قيام تنظيم القاعدة باختبار اسلحة كيمياوية في افغانستان، وكذلك قيام تنظيم داعش بتصنيع غاز الخردل السام في العراق .

٨ – اتسمت خطابات كبار المسؤولين المتعلقة بالفيروس بالعنصرية، وهذا يخلق البغض وعدم الالفة بين المجتمعات، ولا سيما اتهام الصينيين والاسيويين بنشر الفيروس من قبل الولايات المتحدة، وكذلك اتهام الصين للولايات المتحدة بضعف اجراءاتها للحد من انتشار الفيروس .

المقترحات :

١ – وضع خطط آنية واخرى مستقبلية، الاولى تتعلق بجائحة كورونا، والثانية تتعلق بحلول دائمة من خلال تحديد الاسس القانونية المشتركة التي تستخدم في مكافحة الارهاب اثناء الازمات دوليا ووطنيا.

٢ – اعادة تاهيل مناهج مكافحة الارهاب، بوساطة دعم اكبر لاجراء حوارات الاديان، والتدريب والتعليم والتوظيف، وتمكين النساء والشباب في المشاركة، وتوفير التمويل طويل الامد لهم، ويمكن القيام بهذه الجهود عبر شبكة الانترنت نظرا لانتشار جائحة كورونا .

٣ – نشر الوعي الصحي بين الافراد وتحذيرهم من خطورة هكذا امراض انتقالية، والعمل على بث روح التعاون بين المجتمع والسلطة والمجتمع الدولي من اجل تقليل اثارجائحة كورونا

٤ – مواجهة استخدام الارهابيين للانترنت من خلال تنفيذ المبادرة التكنلوجية في مواجهة الارهاب والتي طورتها المديرية التنفيذية للجنة مكافحة الارهاب مع مراعاة مباديء الضرورة والتناسب، اثناء جائحة كورونا، والكشف عن المحتوى الارهابي وازالته من منصات الانترنت.

٥ – تقديم الدعم المالي للدول الفقيرة لاحياء اقتصادها وانعاشه، وتقليل العبيء عنها في النفقات على جائحة كورونا وعلى مكافحة الارهاب، فيؤثر ايجابا في الحد او القضاء على الاعمال الارهابية، وكذلك دعم الضحايا والمجتمعات المحلية والدينية من اجل دمج جهود مكافحة الارهاب بشكل فعال في التعافي العالمي من الوباء .

٦ – العمل الجاد على منع الاتجار غير المشروع في كل الاعمال للحد من قدرة التنظيمات الارهابية، ومنح صلاحيات واسعة للسلطات الامنية اثناء الازمات وخاصة في ظل جائحة كورونا لاجل ان تكون مكافحة الارهاب ذات فعالية عالية .

٧ – اصدار قرارات دولية تطبق اثناء الازمات، بحيث تعاقب الدول التي لا تلتزم ببنود هذه القرارات

وتطبيقها، وبوساطة مجلس الامن الدولي، ولا سيما قضايا مكافحة الارهاب داخليا من خلال ضبط الحدود وتسليم المجرمين، وتوسيع جرائم الارهاب المشمولة في قوانين مكافحة الارهاب الى اقصى حد .

٨ – على كافة دول العالم اصدار قوانين مستقلة ومنفردة لمكافحة الارهاب اثناء الازمات .

٩ – فيما يخص العراق فيجب ان يكون تعاون رسمي من قبل السلطات وتعاون شعبي من قبل المواطنين للحد من انتشار جائحة كورونا، على السلطات الوطنية تلبية احتياجات المواطنين والقيام باصلاحات حقيقية من اجل ابعاد العراق عن مواقع الخطر، خاصة في ظل المظاهرات الشعبية، واستثمار الوقت للخروج من الازمات، وفي ما يخص الارهاب كان للسلطات العراقية دور فعال في الحد من ظاهرة الارهاب اثناء الجائحة .

المصادر والمراجع:

١ – موقع منظمة الصحة العالمية على الانترنيت، تاريخ الزيارة ٢٠٢٠/٤/٧ م.

٢ – موقع راند على الانترنت، www.rand.org. تاريخ الزيارة ٢٠٢٠/٤/٢٠ م.

٣ – جريدة الشرق الاوسط، العدد (١٥١٠٦) في ٢٠٢٠/٤/٧ م.

٤ – موقع العين الالكتروني على الانترنت تاريخ النشر ٢٠٢٠/٤/٢٨ م، https:// al-ain.com تاريخ الزيارة ٢٠٢٠/٧/١ م.

٥ – محمد ابو زيد : نورث برس، الصفحة الرئيسية، ٢٠٢٠/٥/٢٩ م، تاريخ الزيارة٢٠٢٠/٦/٥ م.

٦ – د.مروة نظير :مركز المستقبل للابحاث والدراسات المتقدمة، العدد/٣١، ٢٠٢٠/٤/٢٦م.

٧ – موقع قناة الحرة عراق في ٢٠٢٠/٤/٢٨ م.

٨ – موقع مركز الروابط للبحوث والدراسات الستراتيجية بتاريخ ٢٠٢٠/٣/٢٣م،الزيالرة ٢٠٢٠/٧/٩م.

٩– د. وسام لفتة عبد علي : تاثير جائحة كورونا في محاربة الارهاب الدولي، ورقة بحثية منشورة على الانترنت، تاريخ الزيارة ٢٠٢٠/٦/٢٠م .

١٠ – محمد حو مالك : (هل تاثر التعاون الدولي لمكافحة الارهاب من جراء جائحة كورونا) موقع بناسا الكتروني https://banassa.com تاريخ الزيارة ٢٠٢٠/٧/١٠م .

١١– اذاعة البي بي سي /عرب نيوز/٢٠٢٠/٣/١٥م، اتهامات صينية لمسؤولين امريكان بنشر فيروس سياسي.

١٢– المركز الاوربي لدراسات مكافحة الارهاب والاستخبارات، مستقبل الارهاب بعد جائحة كورونا،

ترجمة د. محمد صالح جمال، ٢٠٢٠/٦/٢٦م .

١٣- محمد المرسومي : الفرات نيوز، زيادة حادة للجرائم الالكترونية بسبب كورونا، تاريخ الزيارة ٢٠٢٠/٨/٥م .

١٤- طارق الشامي : موقع حفريات الالكتروني (كيف تاثرت مواجهة الارهاب بسبب وباء كورونا) في٢٠٢٠/٥/٦م، تاريخ الزيارة ٢٠٢٠/٧/٥م.

١٥- محمد عبد القادر خليل : كورونا والجماعات الارهابية، موقع الكتروني في ٢٠٢٠/٤/١٩م، الزيارة ٢٠٢٠/٦/٢٠م .

١٦- د. مروة نظير : كيف تستغل الجماعات الارهابية جائحة كورونا، مركز المستقبل للابحاث والدراسات، العدد ٣١ في ٢٠٢٠/٤/٢٦م.

Sources and references:

1 - World Health Organization website, date of visit 7/4/2020 AD.

2 - Rand's website, www.rand.org. The date of the visit is 20/4/2020 AD.

3 - Al-Sharq Al-Awsat newspaper, issue (15106) on 7/4/2020 AD.

4 - Al-Ain website. Publication date 04/28/2020 AD, https:// al-ain.com, date of visit 1/7/2020 AD.

5 - Muhammad Abu Zaid: North-Press, home page, 29/5/2020 AD, the date of the visit 6/5/2020 AD.

6 - Dr. Marwa Nazir: The Future Center for Research and Advanced Studies, Issue/31, 26/4/2020.

7 - Al-Hurra channel Iraq website on 4/28/2020 AD.

8 – Rawabet Center for Research and Strategic Studies website on 3/23/2020 AD, visit 9/7/2020 AD.

9- Dr. Wissam Lafta Abd Ali: The impact of the Corona pandemic on fighting international terrorism, a research paper published on the Internet, date of visit 20/6/2020 AD.

10 - Muhammad Ho Malik: (Has international cooperation in combating terrorism affected by the Corona pandemic) Banassa website https://banassa.com Visit date 10/7/2020 AD.

11- BBC Radio / Arab News / 15/3/2020 AD, Chinese accusations against American officials of spreading a political virus.

12- European Center for Counter-Terrorism and Intelligence Studies, The future of terrorism after the Corona pandemic, translated by Dr. Muhammad Saleh Jamal, 26/6/2020 AD.

13- Muhammad Al-Marsumi: Al-Furat News, a sharp increase in cybercrime due to Corona, date of visit 5/8/2020 AD.

14- Tariq Al-Shami: Excavations website (How was the confrontation of terrorism affected by the Corona epidemic) on 5/6/2020 AD, the date of the visit 5/7/2020 AD.

15- Muhammad Abdul Qader Khalil: Corona and terrorist groups, website on 4/19/2020, visit 6/20/2020.

16- Dr. Marwa Nazir: How Terrorist Groups Exploit the Corona Pandemic, Future Center for Research and Studies, Issue 31 on 4/26/2020 AD.